

حلقات نور على الدرب (011) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الرابعة (372) حلقة (#كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:00:00](#)

مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - [00:00:22](#)

عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس الاعلى للقضاء مع مطلع هذه الحلقة نرحب بالشيخ صالح ونشكر له تفضله باجابة الاخوة المستمعين فاهلا وسهلا. اهلا بكم وبالمستمعين. حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى برنامج من مستمع الرمز الى اسمه بالحروف عين ضاد - [00:00:44](#)

يقول ارجو ان تفيدونا عن اشخاص في احدى المناطق يقومون باستئجار عدد من الاشخاص ليؤموا الناس بدلا منهم ليتفرغوا ايضا لاقامة اعمالهم الاخرى ما حكم هذا؟ وما هو توجيهكم؟ جزاكم الله خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:01:08](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى اله وصحابه الذين حملوا عن نبينهم صلى الله عليه وسلم اعباء تبليغ الامامة الرسالة فحملوها بامانة وقاموا بحققها - [00:01:32](#)

ونشروها في الارض وجاهدوا في سبيل تثبيتها ولا شك ان حمل الرسالة امانة في اعناق الناس وان القيام بالاعمال الوظيفية امانة وهي من الدين وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما تفقدون من دينكم الامانة - [00:01:57](#)

واخر ما تفقدون من دينكم الصلاة فالاعمال الوظيفية اعمال اوتمن عليها العامل ولا فرق في ذلك بين وظيفة الامامة او الاذان او صيانة المسجد وتنظيفه او القيام لغلاق ابوابه وفتحها - [00:02:24](#)

كل هذه وظائف واعمال على من اسند اليه شيء منها ان يقوم بها بنفسه واذا اراد ان ينيب احدا فلا بد ان يرجع الى الجهة التي تملك ان منحه الاذن بذلك - [00:02:56](#)

واما ان يتولى الانسان الامامة ثم يأتي بقارئ ويدفع له الف ريال او اقل ويتولى هذا العامل الامامة وان كان محسنا للقراءة وان كان حافظا للقرآن فلا يجوز ان يولى - [00:03:19](#)

الامامة بل على من اخذ مكافأتها من السلطة ان يقوم بها بنفسه واذا اراد ان ينيب غيره يتخلى عنها لتنيب السلطة من تراه اهلا لها وكانوا من يتولى هذا العمل - [00:03:48](#)

يقول اني ارضي من يقوم به وادفع له المبلغ الذي يرضيه فانت اذا اخذت ما زاد عن ذلك دون ان تقوم بعمل ودون ان يأذن لك من له حق الاذن بذلك - [00:04:12](#)

كيف تستحل هذا المبلغ اذا اخذ الانسان مالا من غير حقه فهو كسب غير مباح ولذلك لا نستغرب اذا دعا الناس فلم يستجب دعاء دعاؤهم لانهم خلطوا في نفقات وطعامهم وشرابهم وملابسهم ومراكبهم - [00:04:33](#)

وقد قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم رب اشعث اغبر يطيل السفر يرفع يديه يا رب يا رب ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك هؤلاء الذين يتولون الامامة - [00:05:05](#)

او الاذان ويأخذون مكافأتها من الدولة ويدفعون بعضها لمن يتولاها عنهم انما يأكلون اموالا غير مباحة وعليهم ان يتقوا الله سبحانه وتعالى والا يطعموا اهلهم ويطعمهم ويطعم اولادهم من مكاسب غير نقية - [00:05:34](#)

فان للاكل والتغذي واللبس من مكاسب مشبوهة اثرها على الانسان في سلوكه وفي استجابة دعاءه. نعم نعم الا فليترك الله كل من اتول عملا وليعطي الوظيفة حقها وليقم بواجبها وما جرت العادة به - [00:06:04](#)

وعلم لدى السلطة ان مثله يجري فلا حرج على الناس الحمد لله اذا كان الانسان تعتديه ظروف اليوم او اليومين ويقوم ب تاكله في من ينوب عنه احد المصلين الجماعة - [00:06:30](#)

المسجد ليذهب الى جهته فارجو ان ذلك لا حرج فيه لان هذا مما جرت العادة انه يعتدي المرأة فالانسان في الوظيفة يعتريه ما يحول بينه وبين ادائها المعلم الاستاذ المسؤول الكبير ومن دونه - [00:06:54](#)

كل واحد منهم قد يعتريه ما يحول بينه وبين العمل فما جرى العرف والعادة في دواوين الدولة ودوائرها ان مثله يحصل لسائر الموظفين و لا يستنكر غيابه في مثله لا حرج على الامام والمؤذن فيه - [00:07:14](#)

الانسان قد يمرض اليوم وقد يحال بينه وبين وصول لادنى عائق وادنى سبب من الاسباب وما اكثرها والدين يسر واما الطريقة التي يتولاها المرط يكون اماما تارة هنا وتارة هنا - [00:07:39](#)

ويقوم شخص يتولى عمله ويقول امنت للجماعة من يؤمهم فهنا سأل الجهة التي تملك منحه الاذن ينبغي ان يحذر الناس ذلك فنسأل الله ان يوفقنا وياهم لما يحبه ويرضاه اللهم امين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم - [00:08:03](#)

شيخ صالح اذا كانت تلك الجهة قد فتحت هذا الباب لكنه توسع فيه. هل من كلمة لا ادري هل فتحت ذلك الباب او لا لان مثلا مدير شؤون المساجد في منطقة ما - [00:08:24](#)

لا يملك مثل ذلك. طيب فالدولة لا تأذن لكاتب صادر ان يغيب اياما ويكلف من يكتب تدور الاوراق في مكانه ولا تأذنوا لمعلم في مدرسة ان يستأجر معلما ولو كان اجود منه واثق للعلوم - [00:08:47](#)

ليغيب هو ويتولى هذا المعلم الحاذق الجيد عامله في تدريس الاولاد حطوا اللحم فالوظائف انما خصصت لمن يتولى شؤونه. طيب اما ما اعتاد المسؤولون. نعم نعم على حصوله والسكوتهم عن ذلك - [00:09:12](#)

ما جرت في العادة والعرف به ما لا يعد اخلايا بالعمل ولا تضيعن له فان شاء الله لا حرج فيه الله اعلم. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. شيخ صالح كثرت الملاحظات على الائمة في الاونة الاخيرة - [00:09:36](#)

بعضهم يقول ان بعض الائمة لا يفقهوا كثيرا في امور الصلاة ويستشهدون على ذلك بان بعض الائمة صلى صلاة الخسوف والشمس طالعة بل قيل ان بعضهم صلى صلاة الخسوف او لا ونسي صلاة الفجر واشرقت الشمس وهو لا لا يزال يصلي - [00:09:52](#)

سوف لم يصلي الفجر بعد وملاحظات كالغياب الذي عرجتم عليه جزاكم الله خيرا فلعل لكم اضافة وفقكم الله لا اظن ان اماما يحسن اداء الصلاة سوف يستمر في صلاة الخسوف الى طوعه الى ان تطلع الشمس - [00:10:15](#)

هذا خسوف القمر لان صلاة الكسوف فرضوا خفات على قول هو سنة مؤكدة على قول اخر. الله المستعان لا يصح ان يظيع بسببها اداء فرض هو فرض عين على كل مكلف - [00:10:34](#)

وعلى فرض وجود شيء من ذلك فان النادر لا حكم له. الحمد لله وان السادة لا يعتد به ويتخذ حكما عاما اغلبية طيب طيب ولا شك ان اغلبية من يتولون الامامة - [00:10:58](#)

بتولية من الجهة المسؤولة عن تولية الائمة انهم اهل لهذا المنصب فاذا وجد من لم يكن اهلا اما لعدم وجود من يفضلوه او الامتناع من يفصله من تولي الامامة ولا يعد ذلك - [00:11:20](#)

حكما عاما على سائر الناس وعلى كل انسان يكلفه بالامامة الا يقوم بها ويتولاها ويتحمل مسؤوليتها الا اذا كان اهلا لذلك ان يعرف كيف يؤم الناس ان يعرف احكام السجود سجود السهو - [00:11:43](#)

ان يعرف اداء الصلاة مضياني والقراءة ورفوع واعتدال وجلوسا بين السجدين الكيفية مد ظهري حال الركوع مجافاة العضدين على

الفخذين الى غير ذلك من احكام الصلاة على الامام ان يكون قدوة في اداء هذه العبادة - [00:12:04](#)

لا اقول عليه ان يكون عالما فهذا امر ان لم يكن متعذرا فهو متعسر ولكن عليه ان يعلم كيف يؤم الناس وعلى الامام ان يرفق

بالمصلين وان يراعي امورهم وان يحرص على صدق اكثرهم الى المسجد - [00:12:31](#)

حتى اذا رأى الناس تجمعوا اكثر اقاموا الصلاة وعليه ان يحرص على ان يكون اداءه للصلاة في وقت متقارب بحيث لا يغتر الناس

بانتظار وقت الاقامة وبحيث لا يفوتهم الاقامة - [00:12:52](#)

لان تارة يؤم الناس في اول الوقت وتارة في وسطه بل عليه ان يتخذ وقتا مناسباً ان تأخر فدقائق وان تقدم الدقائق وهي مسؤولية

عظيمة. الله المستعان الله اكبر. الامامة مسؤولية عظيمة - [00:13:20](#)

على الامام ان يتقي الله ويتفقد الجماعة بالنظر واذا افتقد احدا منهم اياما سأل عنه ولو بالذهاب لمنزله فقد يكون مريضا لأن

المسلمين اخوة. نعم نعم يتفقد بعضهم بعضا ويسعى - [00:13:37](#)

بعضهم بحاجة بعض بقدر المستطاع فنسأل الله للجميع التوفيق اللهم امين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم. نتقل الى قضية اخرى

من القضايا التي بعث بها المجتمع عين ظاد يقول يوجد في قريتنا - [00:14:03](#)

اشخاص يقومون باخذ مبلغ من المال على جميع الناس ومن بينهم الفقير والعاجز والارملة والموظف والدفع يكون في مئة ريال كل

خمسة اشهر تقريبا ومن لم يدفع هذا المبلغ يجمع على مقاطعته. فما هو توجيهكم؟ جزاكم الله خيرا - [00:14:22](#)

يقول نبي الهدى صلى الله عليه وسلم اللهم صلي على لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيبة من نفسه ويقول صلوات الله وسلامه عليه كل

المسلم على مسلم حرام دمه وماله وعرضه - [00:14:49](#)

والظلم ظلمات كما قال النبي المصطفى اللهم صلي عليه صلى الله عليه وسلم عندما قال اتقوا ظلم فان الظلم ظلمات يوم القيامة

واتقوا الشح لان الشح اهلك من كان قبلكم - [00:15:07](#)

فالتعسف ظلم الناس بجمع هذه الامور الاموال حتى ولو كانت لمصلحة القبيلة او القرية لا يجوز ان يرهق الناس وان يطلب منهم مال

الا برضاهم الا ما كان واجبا اوجبه الشرع - [00:15:26](#)

فان الحلال ما احله الله ورسوله والحرام ما حرمه الله ورسوله والواجب وان الواجب ما اوجبه الله ورسوله. نعم اما بنفس الشريعة او

بان يوجب المرء على نفسه بطريقة نذر - [00:15:47](#)

او كفارة او ظلما ونحو ذلك فهذا اذا وجب عليه فانما وجب عليه بمقتضى احكام الشريعة فهو مما اوجبه الله ورسوله فليتق الله من

يتولى مثل هذه الامور وليبتعد عن ظلم العباد - [00:16:07](#)

والشأن في الفقير الا يرهق والغني ان لا يؤخذ منه شيء الا بطيبة من نفسه فعلى كل من تولى امرا من امور الناس سواء كان هذا الامر

باتفاق القبيلة او القرية او كان هذا الامر بتفويض من - [00:16:26](#)

جهات الاختصاص في بلده ان يتقي الله في هذه الامرة. الله المستعان. فان النبي عليه الصلاة والسلام دعا لمن رفق بالامة بان يرفق

الله به واطاعة على من شق على الامة بان يشق الله عليه - [00:16:48](#)

كما في صحيح مسلم وغيره من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم من ولي من امر امتي شيئا

فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فافرق به. يا الله. فعلى الانسان ان يكون - [00:17:03](#)

رفيقا بالامة حريصا على مصالحها لعله ان ينال اثر دعوة هذا المصطفى صلى الله عليه وسلم اللهم صلي عليه. نعم جزاكم الله خيرا

واحسن اليكم رسالة من مستمع رمز الى اسمه بالحروف الف عين يقول - [00:17:20](#)

انه مدمن على شرب الخمر والمخدرات بانواعها حتى نهاية شعبان ثم يقضي شهر رمضان صائما كسائر الناس. وعندما ينتهي يعود

الى تلك البلية. فهل يقبل صيام وماذا عليه؟ جزاكم الله خيرا - [00:17:39](#)

ماذا اقول؟ الله المستعان على مدمن يدمن شرب الخمر وقد جاء في الاثر مدمن شرب الخمر كعابد وثن. اعوذ بالله اعوذ بالله وماذا

اقول عن من يقول انه مدمن على الشرب - [00:18:01](#)

وهي ام الخبائث وهل يضمن لنفسه ان يتوب الا يحتمل ان ليوافيه الاجل حالة اشرب اثناء سكر ثم يبعث يوم القيامة على ما مات عليه الانسان اذا ادى عملا ثم اتبع العمل - [00:18:24](#)

الصالحة بالعمل الخبيث فان العمل الخبيث كالنار تأخر الحطب وجاء في حديث ان من شرب الخمر لم تقبل له صلاة اربعين يوما وان كان في هذا الحديث ما فيه لكن - [00:18:51](#)

يكفي ان الخمر مما يصد عن ذكر الله وعن الصلاة واذا صد المرء عن ذكر الله وعن الصلاة فاي خير فيه؟ اعوذ بالله هذا السائل ان استمر على هذا الوضع - [00:19:14](#)

فلا يؤمل لا يؤمر ان يقبل له عمل يسبق هذه المصائب لأن عمل الخير والصيام والصلاة والتضرع والتعبد ينبغي وان يعقبه شكر لله على هذا التوفيق وثبات على الطاعة وتلذذ - [00:19:32](#)

معاناتها لا ان رجوع الى الورى وانحراف عن الجادة وغرق في الرذيلة والفحشاء نسأل الله ان يهدينا سواء السبيل وان يصلح ويهدي هذا السائل وان يتوب علينا وعليه. نعم اللهم امين جزاكم الله خيرا واحسن اليكم يقول انه ادى مناسك الحج رغم انه لم يتزوج بعد. ويرجون من فضيلتكم - [00:20:02](#)

لا يؤثر عدم الزواج على الحج فان الحج ركن من اركان الاسلام والزواج ليس بركن وانما الزواج يجب على من يستطيع القيام بشؤون الزوجة والنسل ومن يخشى على نفسه الوقوع في الحرام - [00:20:35](#)

لكن هذا الحج اذا عاقبته وتنته هذه المنكرات وهذه القبائح حج لا ادري ما اقول عنه جزاكم الله خيرا واحسن اليكم من القصيم رسالة بعثت بها احدى مستمعات تقول السائلة ام عبد الله - [00:21:01](#)

ام عبد الله تقول عن نفسها ان امرأة تأتيني قدرة قبل زمن الحيض بيوم او يومين تستمر احيانا خلال اليومين وحيانا تكون معي بعض الاوقات وتنقطع بعض الاوقات. ثم بعد ذلك تنزل علي الدورة بشكل - [00:21:21](#)

طبيعي وتمكث معي مدة عادتي ستة ايام هل هذه الصفرة والقدرة التي قبل الحيض تعد من زمن الحيض فاترك الصلاة والصوم ام لا تعد من الحيض؟ افتوني مقدور ان جزاكم الله خيرا - [00:21:37](#)

تقول ام عطية رضي الله عنها الصحابية الجليلة كنا لا نعد الصفرة والقدرة في زمن الطهر حيوان ما شاء الله الحمد لله فاذا كانت هذه الصفرة لا تكون مرتبطة تمام الارتباط بالدم - [00:21:54](#)

وليست لها اعراضها التي تعرفها النساء. اعراض العادة فلا تعد حيضا اما اذا كانت لها الاعراض العلامة التي تحس بها المرأة عند الفداء العادة وكانت مرتبطة متصلة بالعادة فهي جزء منها - [00:22:12](#)

والغالب انها لا تكون مرتبطة فبهذه الحالة تكون صغرة لا اثر لها والله اعلم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم مستمع من الرياض رمز الى اسمه بالحروف خاء راي باء يقول - [00:22:33](#)

انا شاب ابلغ من العمر اثنين وعشرين عاما واحافظ على عقيدتي وجميع العبادات ولكن الله تعالى ابتلاني بمرض شديد والحمدلله على ذلك واستمر لمدة اربع سنوات وذهبت الى بعض الدول لاطلب الدواء الشافي من الله تعالى ولكنني وقعت في معصية كبيرة وهي الذهاب الى الكهنة - [00:22:50](#)

مشعوذين والدجالين والعرافين وعلى الرغم انني غير مقتنع بهم ووقعت في الشرك الاكبر ولكني ولله الحمد ندمت على ذلك العمل وتبت الى الله توبة صادقة. سؤالي هل لي من توبة؟ وهل علي ذنب بعد التوبة؟ ارجو توضيح ذلك؟ وما المقصود من قوله تعالى؟ ان الله لا - [00:23:15](#)

ايغفر ان يشرك به وايضا قوله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. جزاكم الله خيرا لا شك ان المسلمين ابتلوا بهؤلاء المشعوذين والدجالين والسحرة والمتكهنين وهم شر وبلاء على الامة - [00:23:41](#)

الواجب الحذر منهم والعناية بالتحذير منهم واذا كانت البلد بلدا تحكم بالشريعة وجب ان يعاقبوا العقاب القاطعة لشرهم لا شك ان الله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب اعظم الذنوب الشرك بالله - [00:24:09](#)

ومن تاب صادقا من الشرك فان الله غفور رحيم انت ايها السائل كما تذكر انت اخطأت وخالفت الشريعة وركبت مركبا صعبا ووقعت في غوة لكنك تذكر انك اخرجك الله منها بالتوبة - [00:24:39](#)

فاجتهد بالاعمال الصالحة الشافي هو الله لا الساحر ولا الكاهن يستطيع ان يشفي احدا وقاضي الحاجات هو الله جل وعلا وهو اليه الملجأ واليه المصير التائب من الذنب كمن لا ذنب له - [00:25:08](#)

لكن ينبغي ان ينظر الانسان عن التوبة اهي توبة صادقة ام انها وقتية لزوال العارض الدافع الى المخالفة كاب ولو عرض عارض اخر لوجدته سريعا الى ركوب المركب للسيء ينبغي ان تحمد الله على ان انقذك - [00:25:34](#)

وان تكثر من الاعمال الصالحة وكلما تذكرت هذه المخالفات نكرر شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتكرر التوبة والندم والاستغفار. والله غفور رحيم. فان الله يقول قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله - [00:26:03](#)

ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. صلى الله على نبينا محمد صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم مرسلات من الباحة. رمزنا الى انفسهن بالحروف راء - [00:26:23](#)

عين وميم ميم عين. يقولون او تقول احدهن ان لدي عدة اسئلة واود ان اسأل اولاً عن السنن الرواتب هل يجب قراءة سور بعد الفاتحة في كل نافلة؟ وهل تعتبر الصلاة غير صحيحة اذا لم اقرأ شيئا - [00:26:38](#)

بعد الفاتحة افيدوني مأجورين. جزاكم الله خيرا لا يجب على الانسان اداء صلوات ولا يجب قراءة شيئا بعينه من القرآن بعد الفاتحة من قرأ مع الفاتحة ما تيسر فقد احسن - [00:27:00](#)

ومن قرأ الفاتحة وحدها ولن يقرأ معها غيرها فصلاته صريحة والنافلة الفريضة ينبغي ان يحرص المتنصل على قراءة الشيء من القرآن مع الفاتحة لكن لو رغبت تخفيف وحرص عليه لعارض استوعى التخفيف - [00:27:25](#)

فلا حرج ان يقرأ الفاتحة وحدها في النافلة والفريضة الا انه كما ذكرت الافضل في كل صلاة ان يقرأ مع الفاتحة سواها والله اعلم جزاكم الله خيرا واحسن اليكم شيخ صالح في الختام اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد شكر الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة الاخوة المستمعين - [00:27:54](#)

وامل ان يتجدد اللقاء وانتم على خير مستمعي الكرام وكان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان عضو هيئة كبار العلماء ورئيس المجلس الاعلى للقضاء. شكرا للشيخ صالح وانتم يا مستمعي الكرام شكرا لحسن متابعتكم. ونحن نرحب برسائلكم على عنوان البرنامج - [00:28:23](#)

المملكة العربية السعودية الرياض الاذاعة برنامج نور على درب مرة اخرى. شكرا لكم مستمعي الكرام والى الملتقى وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:28:47](#)